

25- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٢٢/٢١/٤٤٤١

| جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اما بعد اه هذا اليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم الثاني والعشرون من الشهر الثاني عشر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:22

الكتاب هو الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. النوع الذي امامنا هو النوع الاربعون وهو يتعلق في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المغسل الادوات احيانا تكون كلمات - 00:00:41

واحيانا تكون حروف احيانا تكون كلمات واحيانا تكون حروفا هذه الكلمات والحروف نحتاج الى ان نفهم معانيها استعمالاتها كيف تأتي الى الاية القرآنية فيها كلمة فيها حرف؟ ما تعرف حرف من حروف الهجاء له معاني كثيرة - 00:01:02

مثل حرف من من حرف جر فهذه من لها استعمالات كثيرة في لغة العرب لها عدة استعمالات ما لها عدة استعمالات كيف تعرف انها معنى كذا او معنى كذا او معنى كذا؟ اذا لم تعرفه كيف توسل القرآن - 00:01:22

يعني الموضوع هذا مهم جدا للمفسر ولكل من يريد ان يفسر الاية ما تستطيع ان تفسرها الا بمعرفة هذه الحروف وهذه الكلمات هذا هو المقصود بهذا المبحث او هذا النوع وهو طويل جدا. ولكن - 00:01:41

لابد ان نفهمه ولابد ان ندرسه لان عندنا حروف وادوات في الحروف والحروف لها معاني. بعض الكلمات لها معاني. هناك عندنا ظروف مثل فوق وتحت ومثل هذه الكلمة يعني لازم نعرف هذه الاظرف مثل اذا - 00:02:04

لو سألتك ما ما الفرق بين اذ واذا هل هي معنى واحد ولا اذ لها معنى واذا لها معنى اذا ما تعرفها لا تستطيع ان تفهم القرآن هناك احيانا يعني - 00:02:26

في اشياء كثيرة في القرآن نحتاج نحتاج اليها يعني مثلا والذين هم عن صلاتهم قل لي على الذين هم في صلاتهم يختلف المعنى اختلاف كبير فويل للمصلين من هم المصلون؟ قال فويل للمصلين الذين هم - 00:02:42

في صلاتهم ساهون واللعن هل هناك فرق بين في ولا عن نقول فرق كبير اذا قلت والذين هم في صلاتهم ساهون ما يمكن لان كل انسان يسهو في صلاته ما في احد ما يسهو - 00:03:03

سواء كان اماما او منفردا او مأموما كل الناس يسهمون في صلاتهم ولذلك شرع سجود السهو ما يمكن ان تقول والذين هم في صلاتهم. كل يسهو. لكن الاية تقول ماذا؟ ما قالت في صلاتهم. قالت عن صلاتهم ساهون يعني غافلون عن اداء الصلاة - 00:03:18

فالويل كل الويل لمن يغفل عن الصلاة. لا لمن يغفل فيها. كل يغفل فيها. شف الفرض كبير جدا في بين هذا الحرف وهذا الحرف خذ من الامثلة الكثيرة في القرآن - 00:03:39

في يعني حروف كثيرة ما تفهمها انت لابد لك ان تتعلمها لابد ان تفرق بين هذا وبين هذا كل هذا نحتاج اليه طيب نبدأ على بركة الله في قراءة هذا النوع تفضل اقرأ - 00:03:55

بسم الله والحمد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما

علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله وإياه - 00:04:11

النوع الرابعون في معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها المفسر. وعني بالأدوات الحروف وما شاكلها من الأسماء والأفعال والظروف. اعلم أن معرفة كذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها. كما في قوله تعالى وانا او اياكم لعلی هدی او في ضلال - 00:04:31

مبين فاستعملت على في جانب الحق وفي في جانب الضلال لان صاحب الحق كانه مستعل يصرف نظره كيف شاء وصاحب كانه منغمس في ظلام منخفض لا يدري اين يتوجه. وقوله تعالى فابعثوا احدمكم بورقكم هذه الى المدينة. فلينظر ايها - 00:04:51

ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف عطفا عطفا عطف الجمل الاولى عطف الجمل الاولى عطف الجمل الاول عطف الجمل الاول بالفاء والاخيرة بالواو لما انقطع نظام الترتب لان التلطف غير مترتب على الاتيان بالطعام كما كان الاتيان به مترتبا على النظر فيه - 00:05:11

والنظر فيه مترتباً على التوجه في طلبه. والتوجه في طلبه مترتباً على قطع الجدار في المسألة عن مدة لبث وتسليم العلم تعالى.

طيب. يعني يعني شوف هذه امثلة ذكرها المؤلف يقول لك - 00:05:38

وانا او اياكم لعلی هدی خوف ظلال لما جاء في الهدى والحق قال على والمؤمن مستعل على الهدى ظاهر ولما جاء في الظلال وفي الباطل قال في ضلال یعنی منغمس - 00:05:55

ما يخرج عن الضلال شوف الفرق ما يمكن ان تقول وانا واياكم لفي هدى او على ظلال ما يمكن لابد ان تقول على هدى وفي ضلال لان صاحب الضلال منغمس. وصاحب الهدى مرتفع عالي - 00:06:13

طيب فابعثوا احداكم بورقكم هذه في قصة اصحاب الكهف. ابعثوا احداكم بورقكم. الورق الفضة الدراهم هذه الى المدينة. قال اذا بعثتموه اوصوه ان ينظر في احسن الطعام واجمله وافضله وازكاه - 00:06:29

ثم قال فليأتكم به. شف كله مترتب بعضه على بعض. جاء بالفاء فليأتكم برزق منه لما جاء عند التلطف ما قال فليتلطف لان التلطف غير مرتب على ما قبله. قال - 00:06:51

وليفعل كذا وليفعل كذا وإذا فعل هذه الأشياء لابد ان يكون متلطفا خفيفا في مشيته وخفيفا في تعامله كلمة تتلطف ليست مترتبة على ما قبلها وانما يعني مثل ما تقول جملة جديدة يوصف بها - 00:07:06

طيب نشوف بعض الامثلة نعم وقوله تعالى انما الصدقات للفقراء عدل عن اللام الى في في الاربعة الاخيرة ايذانا بانهم اكثر استحقاقا للتصدق عليهم ممن سبق ذكرهم ان فيني دعاء فنبه باستعماله على انهم احقء بان يجعلوا مظنة لوضع الصدقات فيهم. كما يوضع الشيء فى وعائه - 00:07:26

مستقرا فيه. وقال الفارسي انما قال وفي الرقاب ولم يكن ولي الرقاب ليدل على ان العبد لا يملك. وعن ابن عباس يعني الان عندنا اية الصدقة الزكاة هل اهل الزكاة ثمانية اصناف الزكاة ثمانية - 00:07:49

اربعة اعطاهم الله اسلوب او طريقة في الحروف واربعة في طريقة في الحروف. طيب ما هي قال انما الصدقات للفقراء للملك اي ملكوهم هذا المال الصدقة للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. اربعة - 00:08:06

لما جاء في الاربعة الاخيرة ما قال لهم قال وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. جاء بكلمة في قال لانه لا يملك وانما يفكر يفك عنه هذا يعنى هذه الرقبة ان يكون قد يكون مثلا - 00:08:26

مثلا مأسورا محبوسا او نحو ذلك او يريد العتق او المكاتب فهؤلاء يعطون المال لا لذاتهم وانما بهذه الصفة حتى يفك عنهم الرقاب او
او نحو ذلك. طيب نشوف المثال الذي بعده - 00:08:44

وقوله وقوله وقال الفارسي انما قال وفي الرقاب ولم يقل وللرقاب ليدل على ان العبد لا يملك. وعن ابن عباس قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاة وسيأتي ذكر كثير من اشباه ذلك. وهذا سردها مرتبة على حروف معجم وقد افرد هذا

النوع بالتصنيف - 00:09:02

ومن المتقدمين كالهروي في ازهية والمتأخرين كابن ام قاسم في الجنة الداني الهمزة تأتي على وجهين احدهما الاستفهام وحقيقته طلب الافهام وهي اصل ادواته ومن ثم اختصت بامور. احدها جواز حذفها كما سيأتي في النوع السادس والخمسين. ثانيها انها ترد لطلب التصوف - [00:09:24](#)

والتصديق بخلافها فانها للتصديق خاصة. وسائر الادوات للتصور خاصة ثالث انها تدخل على الاثبات نحو كان للناس عجباً. آآ الذكرين حرماً وعلى النفي نحو. الم نشرح وتفيد حينئذ معنيين. احدهما - [00:09:44](#)

التذكير والتنبيه كمثال مذكور وكقوله المتر الى ربك كيف مد الظل والآخر التعجب من الامر العظيم كقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وفي كلاً الحالين هي تحذير. نحن الم نهلك الاولين؟ رابعة تقدمها على العاطف تنبيهها على اصالتها - [00:10:01](#)

في التصدير نحو اوكلما عاهدوا عهداً وقوله تعالى افمن اهل القرى وقوله تعالى اثم اذا ما وقع وسائر اخواتها تتأخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجمل الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفروا قوله تعالى فاين تذهبوا قوله تعالى فانا تؤفكون وقوله تعالى فهل يهلك وقوله تعالى - [00:10:21](#)

عرف اي الفريقين وقوله تعالى فما لكم في المنافقين. خامس انه لا يستفهم بها حتى يهجم في النفس اثبات ما يستفهم عنه بخلافه هل فانه لا لم اه لما لا يترجح عنده نفي ولا اثبات. حكاه ابو حيان عن بعضهم. سادسا انها تدخل على الشرط نحو افان مت - [00:10:41](#)

فهم الخالدون وقوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم وبخلاف غيرها وتخرج عن الاستفهام الحقيقي فتأتي لمعان تذكر في النوع السابع والخمسين. فائدة اذا دخلت على رأيت امتنع ان تكون من رؤية - [00:11:02](#)

البصر او القلب. وصارت بمعنى اخبرني وقد تبدل هاء وخرج على ذلك قراءة قبل. ها انتم هؤلاء بالقصر وقد تقع في القسم ومنه ما قرئ ولا نكتم شهادة بالتنوين الله بالمد. الثاني من وجهي الهمزة ان تكون حرفاً ينادى به القريب - [00:11:22](#)

وجعل منه الفراق قوله تعالى امن هو قانت اثناء الليل على قراءة تخفيف الميم اي يا صاحب هذه الصفات قال ابن هشام ويبعده انه ليس في التنزيل نداء بغير ياء. ويقربه سلامته من دعوى المجاز. اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة - [00:11:42](#)

للحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام امن هو قانت خير؟ ام هذا الكافر؟ اي المخاطب؟ بقوله قل تمتع بكفرك قليلاً فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر طيب يعني هذه الهمزة هو الان المؤلف بدأ - [00:12:02](#)

بهذه الادوات وبدأ بالاداة الاولى وهي الهمزة والهمزة حرف الهمزة حرف استفهام والاستفهام يأتي حرفاً ويأتي كلمة الحرب هو الهمزة وهل وما سواها كلمات. كيف يعني كيف او ما لك لم تحظر؟ كيف حضرت - [00:12:21](#)

هذه اي الفريقين تتبع او نحو ذلك هذي كلها او هذي اي نعم. هذي كلها ادوات تسمى كلمات لكن الحروف الهاء في الاستفهام فقط اثنان الهمزة وهل وبدأ الان بالترتيب على حارة حسب حروف المعجم. فبدأ اولاً بالهمزة - [00:12:46](#)

وذكر احوالها وانواعها واقسامها وقد تخرج من كونها همزة استفهام الى معاني اخرى مثل فهل انتم منتهون؟ المراد هذا ليس استفهام وانما هو امر يعني انتهوا يعني انتهوا. فتأتي تخرج عن معانيها الى معاني اخرى - [00:13:12](#)

لكنها ما معانيها؟ قال معناها مثلاً احياناً تأتي بمعنى التعجب من الشيء العظيم فتقول يقول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا تعجب من حالهم الم ترى ان الله خلق السماوات؟ الم ترى ان الله يسبح هذا تأتي بمعنى التعجب - [00:13:32](#)

ولها معاني كثيرة كما ذكر هنا تدخل على الاثبات تدخل على كذا وعلى النفي كلها لها معاني ذكرها المؤلف لابد ان نعرف هذه المعاني وحتى اذا احياناً تدخل على بعض - [00:13:51](#)

الافعال فتقلب الفعل او هي تنقلب مثل ارأيت اصلها رأيت استفهام رأيت يعني رأى من من الرؤية من رؤية البصر رأيت فلان لكن اذا ادخلت عليه الهمزة قلت ارأيت ليس معناها الرؤية البصر وانما معناها اخبرني - [00:14:04](#)

أرأيت زيدان يعني اخبرني عن زيد وهكذا الان ننقل الى الى يعني الى حرف اخر او نقول الى كلمة لان الاولى حرف الهمزة الان كلمة كلمة احد ما معنى احد؟ هل لها معاني؟ هل لها اختصاصات؟ هل لها احوال؟ الان يتكلم عنها. نعم. احسنت. قال رحمه الله احد قال ابو حاتم في كتاب الزينة هو - [00:14:24](#)

قسم اكمل من الواحد الا ترى انك اذا قلت فلان لا يقوم له واحد جاز في المعنى ان يقوم له اثنان فاكتر. بخلاف قولك لا يقوم له احد وفي الاحاديث - [00:14:50](#)

خصوصية ليست في واحد تقول ليس في الدار واحدا فيجوز ان يكون من الدواب والطيور والوحش والانس فيعم فيعم الناس وغيرهم بخلاف ليس في الدار احد فانه مخصوص بالادميين دون غيرهم. قال ويأتي احد في كلام العرب بمعنى الاول وبمعنى الواحد فيستعمل في - [00:15:00](#)

اثبات وفي النفي نحو قل هو الله احد اي واحد واول فابعثوا احدكم بورقكم وبخلافهما فلا يستعمل الا في النفي تقول ما جاءني من احد ومنه ايحسب الا يقدر عليه احد؟ وقوله تعالى - [00:15:20](#)

لم يره احد وقوله تعالى فما منكم من احد وقوله تعالى ولا تصلي على احد. واحد يستعمل فيهما مطلقا واحد يستوي فيه المذكر والمؤنث. قال تعالى قال لستن كاحد من النساء بخلاف واحد فلا يقال كواحد من النساء بل كواحدة. واحد يصلح للأفراد والجمع. قلت ولهذا وصف به - [00:15:39](#)

في قوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين بخلاف واحد والاحد له جمع من لفظه وهو الاحادون والاحاد وليس لواحد جمع من لفظه فلا قالوا واحدون بل اثنان وثلاثة والاحد ممتنع الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب بخلاف واحد انتهى ملخص - [00:15:59](#)

وقد تحصل من كلامه بينهما سبعة فروق وفي اسرار التنزيل هذا في كلمة شوف الفرق الدقيق في استعمال القرآن ولاستعمال اللغة ما الفرق بين احد وواحد لو قلت ما في الدار واحد يعني ممكن في اثنين ثلاثة اربعة - [00:16:19](#)

لكن لما تقول ما في الدار احد خلاص ينفي مطلقا لو قلت مثلا ما في الدار واحد ممكن ان يكون انسان ممكن يكون حيوان ممكن يكون جماد ما في دار واحد. يعني ما في دار واحد من هذي الاشياء - [00:16:37](#)

لكن لما تقول ليس في الدار احد تقصد به من بني ادم تقصد به الانسان فروق دقيقة نعم واصل وفي اسرار التنزيل البارز في سورة الاخلاص فان قيل المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل بعد النفي والواحد بعد الاثبات فكيف جاء - [00:16:51](#)

احد هنا بعد الاثبات قلنا قد اختار ابو عبيد انهما بمعنى واحد. وحينئذ فلا يختص احدهما بمكان دون الآخر. وان غلب استعمال احد في النفي ويجوز يجوز ان يكون العدول هنا عن الغارب رعاية للفواصل. وقال الراغب في مفردات القرآن احد يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط - [00:17:11](#)

والآخر في الاثبات فالاول لاستغراق جنس الناطقين ويتناول الكثير والقليل. ولذلك صح ان يقال ما من احد فاضلين. كقوله فما منكم من احد عنه حاجزين والثاني على ثلاثة اوجه الاول المستعمل في العدد مع العشرات. نحو احد عشر احد وعشرين - [00:17:31](#)

والثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى الاول نحو اما احدكما فيسقي ربه خمرا. والثالث المستعمل وصفا مطلقا ويختص بوصف الله تعالى نحو الله احد واصله احد الا ان واحدا يستعمل في غيره انتهى. اي نعم يعني يعني ما يتميز به - [00:17:51](#)

او ما يختص به لفظ احد عن واحد فيه فرق كبير ولذلك المؤلف ذكر ان كلمة احد ادق من كلمة واحد. طيب. ننقل ننقل بعدها للحرف الذي يليه اذ ترد على اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضي وهو الغالب. ثم قال الجمهور لا تكون الا ظرف النحو فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين - [00:18:11](#)

كفروا او مضافا اليها الظرف نحوه بعد اذ هديتنا. وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها وقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون وقال غيرهم تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا. وكذا المذكورة في اوائل في اوائل القصص. كلها مفعول به بتقدير - [00:18:36](#)

وكذا المذكورة في اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير اذكر وبدلا منه نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاز بدلو اجتماع من

مريم على حد البدر فيه يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه - 00:18:56

وقوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء. اي اذكروا النعمة التي هي الجعل المذكور فهي بدل كل من كل. والجمهور يجعلونها في الاول طرفا لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا. وفي الثاني ظرفا لمضاف الى المفعول المحذوف

اي واذكر قصة مريم ويؤيد ذلك التصريح به - 00:19:11

التصريح به في قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء وذكر الزمخشري انها تكون مبتدأ وخرج عليه قراءة بعضهم لمن اه

لمن من لمن من الله على المؤمنين - 00:19:31

قال التقدير منه لمن مني الله على المؤمنين؟ قال التقدير منه اذ بعث فاز في محل رفع فاذا في قوله اخطر ما يكون الامير اذا كان

قائما اي لمن من الله على المؤمنين. وقت بعثه. انتهى قال ابن هشام ولا نعلم بذلك قائلا. وذكر - 00:19:46

وكثير انها تخرج عن المضي الى الاستقبال نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور انكروا ذلك وجعلوا الآية من باب ونفخ في الصور اعني من باب بتنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة الماضي الواقع. واحتج المثبتون منهم ابن مالك بقوله فسوف يعلمون اذ الاغلال

في اعناقهم فانا يعلمون - 00:20:06

مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا وذكر بعضهم انها تأتي للحال لقوله في

نحو قوله تعالى ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. اي حين تفيضون فيه - 00:20:26

يعني الان عندنا من الحروف بعد الهمزة وبعد احد قال اذ ما معناه؟ قال هو اسم للزمان الماضي. يعني يعني ظرف الزمان الماضي

طيب والفرق بينه وبين اذا نقول اذا للمستقبل او للحال والمستقبل - 00:20:45

واذن الماضي يقول اكرمك اذ زرتني. يعني في الماضي لا تقول اكرمك اذ زرتني لان اذا المستقبل تقول اكرمك اذ زرتني صح لكن

تكون اكرمت اكرمك تقول اكرمك اذ اي حين زرتني - 00:21:07

ايد في القرآن كثيرة استعماله كثيرة يقول هي في الماضي هي للماضي واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم يعني للماضي اذ

جعل الفعل ماضي اه استعمالها نقول هي ظرف زمان - 00:21:26

للماضي ظرف زمان تفيد الماضي قد تقع للمستقبل اذا نزل المستقبل منزلة الماضي طيب نعم قال رحمه الله فائدة اخرج ابن ابي

حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال ما كان في القرآن ان بكسر الالف فلم يكن وما كان اذ فقد كان - 00:21:45

الوجه الثاني ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. اي ولا ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب

لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام علة او ظرف بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ. قولان

المنسوب الى سيبويه - 00:22:03

الاول وعلى الثاني في الآية اشكال لان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا

لمشتركون لان معمول خبر ان واخواته لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم - 00:22:23

على الموصول ولان اشتراكهم في الآخرة لا في الزمن ظلمهم ومما حمل على التعليل وقوله تعالى واذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا

افك قديم يقول تعالى واذا اعتزلتموهم ما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف وانكر الجمهور هذا القسم وقالوا هذا القسم وقالوا -

00:22:40

بعد اذ ظلمتم. وقال ابن الجني راجعت ابا علي مرارا في قوله ولا ينفعكم اليوم. الآية مستشكلة ابدان اذ من اليوم واخر ما تحصن منه

وان الدنيا والآخرة متصلتان. وانهما في حكم الله سواء فكأن اليوم ماض. انتهى. الوجه الثالث التوكيد بان تحمل على الزيادة. قاله ابو

عبدة - 00:23:00

ابن قدامة ابن قتيبة وحملها عليه ايات منها واذا قال ربك للملائكة. الرابع التحقيق كقد وحملت عليه الآية المذكورة وجعل منه وجعل

منه السهيلي اه قوله تعالى بعد اذ انتم مسلمون. قال ابن هشام وليس القولان بشيء - 00:23:20

مسألة تلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذا انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى النحو اذ قال ربك للملك وقوله

تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه او معنى لا لفظا نحوه واذا تقل الذي انعم الله علي وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى - [00:23:40](#) فانا تنصره فقد نصره الله اذ اخرجته الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه وقد تحذف الجملة للعلم بها ويعوض عنها التنوين. وتكسر الدال للتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون. وقوله تعالى - [00:24:00](#) انتم حينئذ تنظرون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقار الى الى الجملة وان الكثرة اعراب لان اليوم والحين مضاف ان اليها ورد بان بناءها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلته - [00:24:19](#) يعني يعني لها احوال احوالهم واقسام وانواع المؤلف رحمه الله السيوطي جمع ولخص ويعني افاد في هذا بحيث انه لا يستطرد كثيرا وانما يأتي لك بما ذكره اهل اللغة المعاني في معنى اذ ويلخص الكلام فيها. الان ينتقل بعد ذلك الى - [00:24:37](#) اذا اذ للماضي واذا للمستقبل. نعم قال رحمه الله اذا على وجهين احدهما ان تكون المفاجأة فتختص بالجمال الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو - [00:25:00](#) سوف القاها فاذا هي حية تسعى قوله تعالى فلما انجاهم اذا هم يبغون. وقوله تعالى واذا اذقنا الناس رحمة من بعدي ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا قال ابن الحاجب ومعنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من اوصافك الفعلية تقول خرجت فاذا الاسد فاذا الاسد بالباب فمعناه حضور - [00:25:15](#) الاسدي معك في زمن وصفك بالخروج او في مكان خروجك. وحضوره معك في مكان خروجك الصق بك. من حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان يختص هنا ذلك الزمان وكلما كان الصق كانت المفاجأة في اقوى واقترب في اذا فليل انها حرف عليه الاخفش ورجحه ابن مالك وقيل ظرف مكان وعليه المبرد - [00:25:35](#) ابن عصفور وقيل ظرف الزمان وعليه الزجاج ورجحه الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجآت قال التقدير ثم اذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت. قال ابن هشام ولا يعرف ذلك لغيره وانما يعرف ناصبها عندهم الخبر المذكور وهو المقدر - [00:25:57](#) قال ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به. الثاني ان تكون لغير المفاجأة فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل مضمرة معنى الشر بالدخول على الجملة الفعلية وتحتاج لجواب وتقع في الابتداء عكس الفجائية. والفعل بعدها اما ظاهر نحو اذا جاء نصر الله او مقدر - [00:26:17](#) الى السماء انشقت وجوابها اما فعل النحو فاذا جاء امر الله قضي بالحق او جملة اسمية مقرونة بالفانح فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم العسير. وقوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب او فعلية - [00:26:37](#) كذلك نحو فسبح بحمد ربك او اسمية مقرونة باذا المفاجأة نحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون. وقوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وقد يكون مقدرا لدلالة ما قبل ما قبل الى الدلالة ما قبله عليه او لا دلالة المقام - [00:26:55](#) سيأتي في انواع الحج وقد تخرج اذا عن الظرفية قال الاخفش في قوله تعالى حتى اذا جاءوها ان اذا جر بحتى. وقال ابن الجني في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة الاية فيمن نصب خافضة رافعة ان ان اذا الاولى مبتدأ الثانية خبر والمنصبان - [00:27:15](#) الان وكذا جملة ليس معمولها. والمعنى وقت وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين. ووقت رج الارض جمهور انكر خروجه عن الظرفية وقالوا في الاية الاولى ان حتى حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها ولا عمل له. وفي الثانية ان اذا الثاني بدل من الاولى - [00:27:35](#) او والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثاني اي قسمتم اقسامنا وكنتم ازواجا ثلاثة وقد تخرج عن الاستقبال فتد للحال نحو الليل اذا يغشى فان الغشيان الغشيان مقارن الليل - [00:27:55](#) والنهار اذا تجلى وقوله تعالى والنجم اذا هوى وللماضي نحو اذا رأوا تجارة او لهوا الاية فان الاية نزلت بعد الرؤية والانفضاض وكذا قوله تعالى على ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. وقوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس قوله تعالى حتى اذا ساوى بين الصدفين. وقد - [00:28:14](#)

عن الشرطية نحوه واذا ما غضبوا هم يغفرون قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. فاذا في الايتين ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية والجملة تسمية جواب لا اقترنت بالفاء. وقول بعضهم انه على تقديرها مردود بانها لا تحذف الا ضرورة. وقول اخر ان الضمير توكيد لا مبتدأ - [00:28:34](#)

وان ما بعده الجواب تعسف وقول اخر ان جواب محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة تنبيهات الاول المحققون على ان ناصب اذا شرطها والاكثرون انهم ان انهما في جوابهم من فعل او شبهه - [00:28:54](#)

الثاني قد تستعمل اذا للاستمرار في الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبلية. كما يستعمل الفعل المضارع لذلك. ومنه قوله تعالى واذا لقوا الذين قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. اي ان هذا شأنهم ابدا وكذا قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. الثالث ذكر ابنه - [00:29:13](#)

في المغني اذ ما ولم يذكر اذا ما وقد ذكرها الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح في ادوات الشرط فاما اذ ما فلم تقع في القرآن ومذهب سيبويه انها حرف قال المبرد غيره انها باقية على الظرفية. واما اذا ما فوقعت في القرآن في قوله واذا - [00:29:33](#)

ما غضبوا قوله تعالى اذا ما اتوك لتحملهم ولم ارى من تعرض لكوني باقية على الظرفية او محولة الى الحرفية. ويحتمل ان يجري فيها القولان ويحتمل ان يجزم ببقاءه على الظرفية. لانها ابعد عن التركيب بخلاف اذ ما. الرابعة تختص اذا بدخول على المتيقن - [00:29:53](#)

والمظنون والكثير الوقوع بخلاف ان فانها تستعمل في المشكوك الموهوم والناذر ولهذا قوله تعالى اذا قمت من الصلاة فاغسلوا ثم قال وان كنتم جنبا فاطهروا فاتى بايذاء في الوضوء لتكرره وكثرة اسبابه وبان في الجنابة لندرة وقوعه بالنسبة الى الحدث. وقوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - [00:30:13](#)

قوله تعالى واذا ادقنا الناس رحمة فرحوا بها. وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اتى في جانب الحسنة لان نعم لان نعم الله على العباد كثيرة ومقطوع بها وبان في جانب السيئة لان - [00:30:33](#)

لانها نادرة الوقوع ومشكوك فيها. نعم اشكل على هذه القاعدة ايتان الاولى قوله تعالى ولئن متم وقوله تعالى افان مات فاتى بان مع ان الموت محقق الوقوع والاخرى قوله تعالى واذا مس الناس يضرون دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا ذاقوا منه رحمة فاتى - [00:30:52](#)

في الطرفين واجاب الزمخشري عن الاولى بان الموت لما كان مجهول الوقت اجري مجرى غير المجزوم واجاب السكاكين عن الثاني بانه قصد التوبيخ والتقريع فاتى ليكون تخويفا لهم اخبارا بانهم لابد ان يمسه شيء من العذاب. واستفيد التقليل من لفظ المس - [00:31:12](#)

واما قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانب واذا مسه الشر فذو دعاء عريض فاجيب عنه بان الضمير في مسه للمعرض المتكبر نان مطلق الانسان ويكون لفظ اذان التنبيه على ان مثل هذا المعرض ان هذا مثل هذا المعرض يكون ابتلاؤه بالشر - [00:31:32](#)

به وقال الخووي الذي اظنه ان اذا يجوز دخولهما على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشرط فبالنظر الى الشرط تدخل على المشكوك وبالنظر الى الظرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف الخامسة خالفت ايذاء ايضا في افادة العموم. قال ابن عصفور فاذا قلت اذا قام زيد قام عمرو افادت انه كلما قام زيد قام عمرو. قال - [00:31:53](#)

هذا هو الصعيد وفي ان المشروط بها اذا كان عدما يقع الجزاء في الحال. وفي ان لا يقع حتى يتحقق اليأس من وجوده وفي ان جزاءه مستعقب على الاتصال لا يتقدم ولا يتأخر بخلاف ان وفي ان مدخولها لا تجزمه لانها لا تتمحض شرطا. خاتمة قيل قد تأتي اذا - [00:32:16](#)

زائد او خرج عليه الى السماء انشقت اي انشقت السماء كما قال تعالى اقتربت الساعة طيب يعني الان حرف الماء الظرف الماضي زين

طيب اذا قال اذا تستعمل للفجاء تقول خرجت فاذا الشمس طالعة - [00:32:36](#)

تفاجأت انت بظهور النهار وطلوع الشمس وتستعمل شرقية وهي اكثر استعمالا اذا جاء زيد فاكرمه هذي شرطية واضحة قال ايضا

يعني هو لخص لنا يعني معاني ايذاء فقال ما الفرق بين اذا وان - [00:32:56](#)

في فرق بين اذا وان هي تستعمل قول الله سبحانه وتعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم احيانا تستعمل تقول اذا جاء

زيد فاكرمه هذا جزم تجزم بالشيء - [00:33:16](#)

لكن لو جئت وقلت ان جاء زيد فاكرمه ليس بجزم وانما تقول يعني انجى قد يأتي قد لا يأتي. فان جاء فاكرمه اما قولك اذا فهي اقوى

القرآن استعمال قال اذا جاءتهم لان الحسنة مجزوم بها - [00:33:35](#)

اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم احيانا تصيب وحيانا ما تصيبهم لكن قد تصيبهم ثم ذكر بعض الاشياء المتعلقة بايذاء

واحكامها الان ينتقل الى اذا اذا غير اذا اذا بالالف - [00:33:52](#)

واذا اذا اه اذا بالنون اذا فاذا تأتي جواب اذا يقول تقول سازورك هذه فترد عليه تقول اذا اكرمك اي جواب فتأتي بالجواب فاستعمالها

غير استعمال اذا طيب هي الكلام فيها طويل - [00:34:10](#)

ولكن لعلنا ان شاء الله يكون لها لقاء ندخلها في اللقاء القادم مع ما يأتي بعدها من هذه الحروف والكلمات التي يأتي الحديث عنها ان

شاء الله في لقاء قادم والله اعلم - [00:34:32](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله وسبحان الله وما انا من المشركين -

[00:34:46](#)